كاميليا

لا تُريدُ الاغْتِسالَ

النص العربي: ماهر محيو

دار مكتبة المعارف
بيروت ـ لبنان

كاميليا لا تُريدُ الاغْتِسالَ
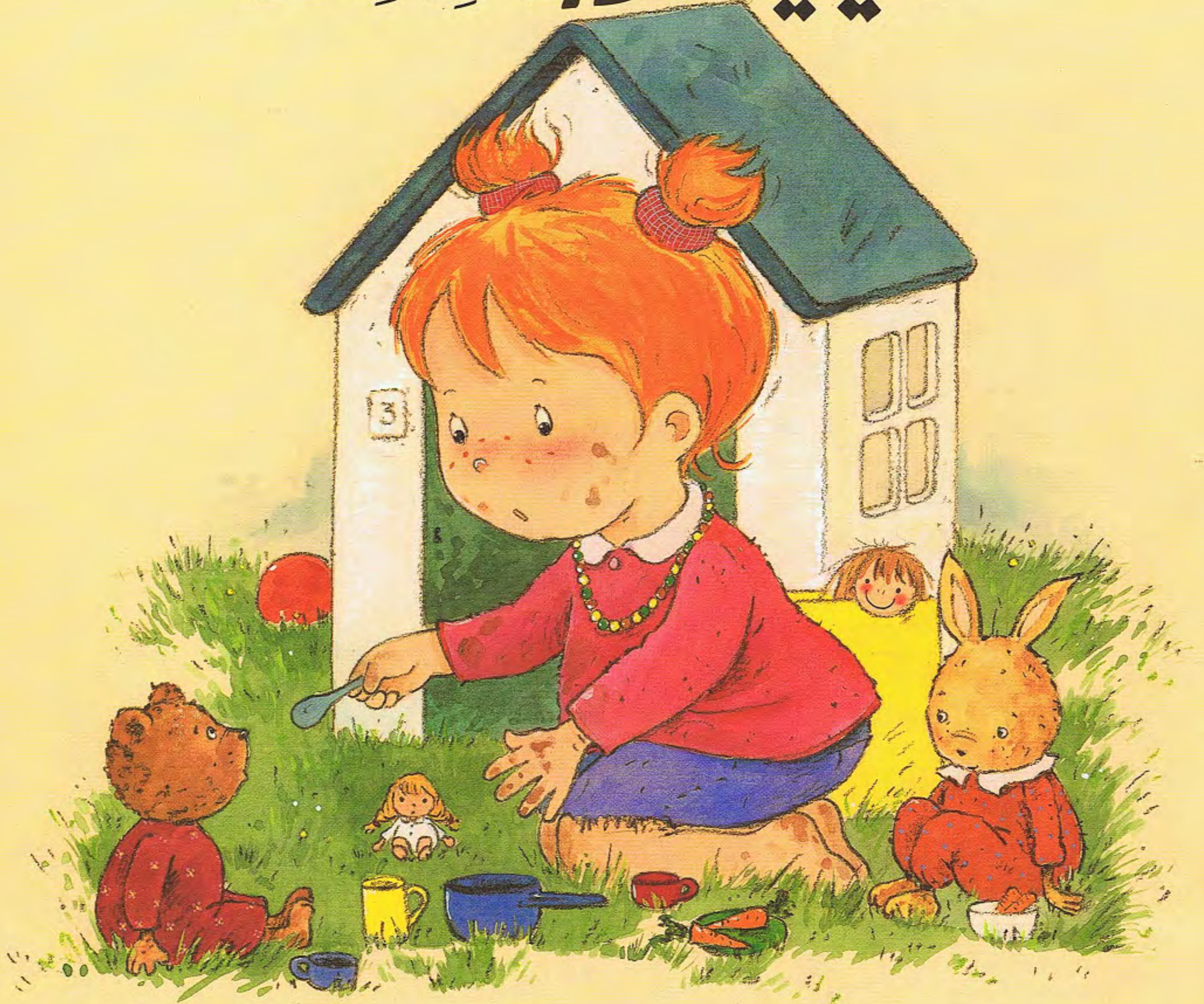
ـ كاميليا عَزيزَتي، تَعالَيْ يَجِبُ أَنْ تَسْتَحِمّي!

ـ آه! أيَجِبُ عَلَيَّ أَنْ أَغْتَسِلَ كُلَّ يَوْمٍ؟ لَقَدِ اغْتَسَلْتُ البارِحَةَ!

ـ أَنا لا أُرِيدُ الاغْتِسالَ! فَما الفائِدَةُ مِنْ ذلكَ، وَدبدوب يُوافِقُني الرَّأْيَ.
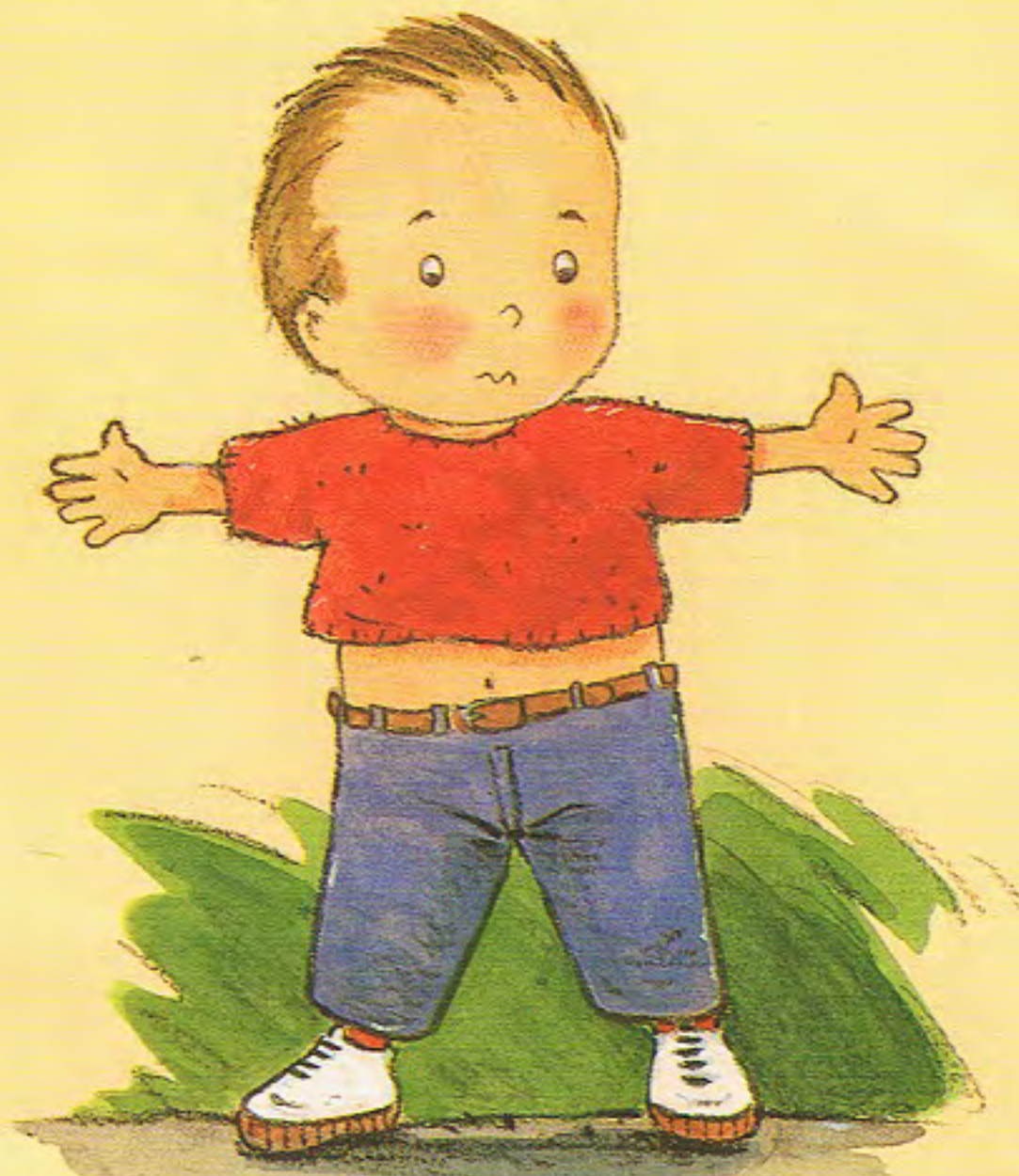
كَما أَنَّني قَدْ أَقْصُرُ تَماماً مِثْلَ ما حَصَلَ لِكَنْزَةِ فادي بَعْدَ الغَسيلِ!

ـ كاميليا، ما هذا الذي تَقولينَهُ! الاِغْتِسالُ مُهِمٌّ جِداً، ولا أَعْرِفُ أَحَداً قَصُرَ بِسَبَبِهِ!

ـ بَلى يا ماما، انْظُري إِلَى جَدّي. كان أَطْوَلَ بِكَثيرٍ مِنْ قَبْلُ، وَالآنَ، أَصْبَحَ أَقْصَرَ وَأَقْصَرَ. إِنَّني مُتَأَكِّدَةٌ أَنَّهُ كانَ يَغْتَسِلُ كَثيراً.

ـ ما هذِهِ السَّخافَةُ يا كاميليا!
كَلامُكِ غَيْرُ صَحيحٍ! جَدُّكِ يَبْدو
قَصِيراً لِأَنَّهُ أَصْبَحَ عَجوزاً.

ثُمَّ، ٱنْظُري إِلَى نَفْسِكِ في المِرْآةِ! هُناكَ تُرابٌ عَلَى أَنْفِكِ،
وَيَداكِ مُتَّسِخَتان، وَأَيْضاً رِجْلاكِ، وَرائِحَتُكِ لَيْسَتْ طَيِّبَةً.

درينغ! درينغ!

ـ إِنَّهُ جَرَسُ الهاتِفِ.

اَنْتَظِري هُنا يا كاميليا،

لا تَتَحَرَّكي مِنْ مَكانِكِ!

سَأَعودُ حالاً.

- أَتَعْلَمُ يا دبدوب... لَدَيَّ فِكْرَةٌ رائِعَةٌ! سوفَ أُنَظِّفُ جِسْمي بِفوطَةٍ صَغيرَةٍ، عِوَضاً عَنِ الاسْتِحْمامِ!! ما رَأْيُكَ؟!

ـ سَأَضَعُ القَليلَ مِنَ الماءِ،
وَالقَليلَ مِنَ الصّابونِ.

وَأَفْرُكُ أَنْفِي جَيِّداً.
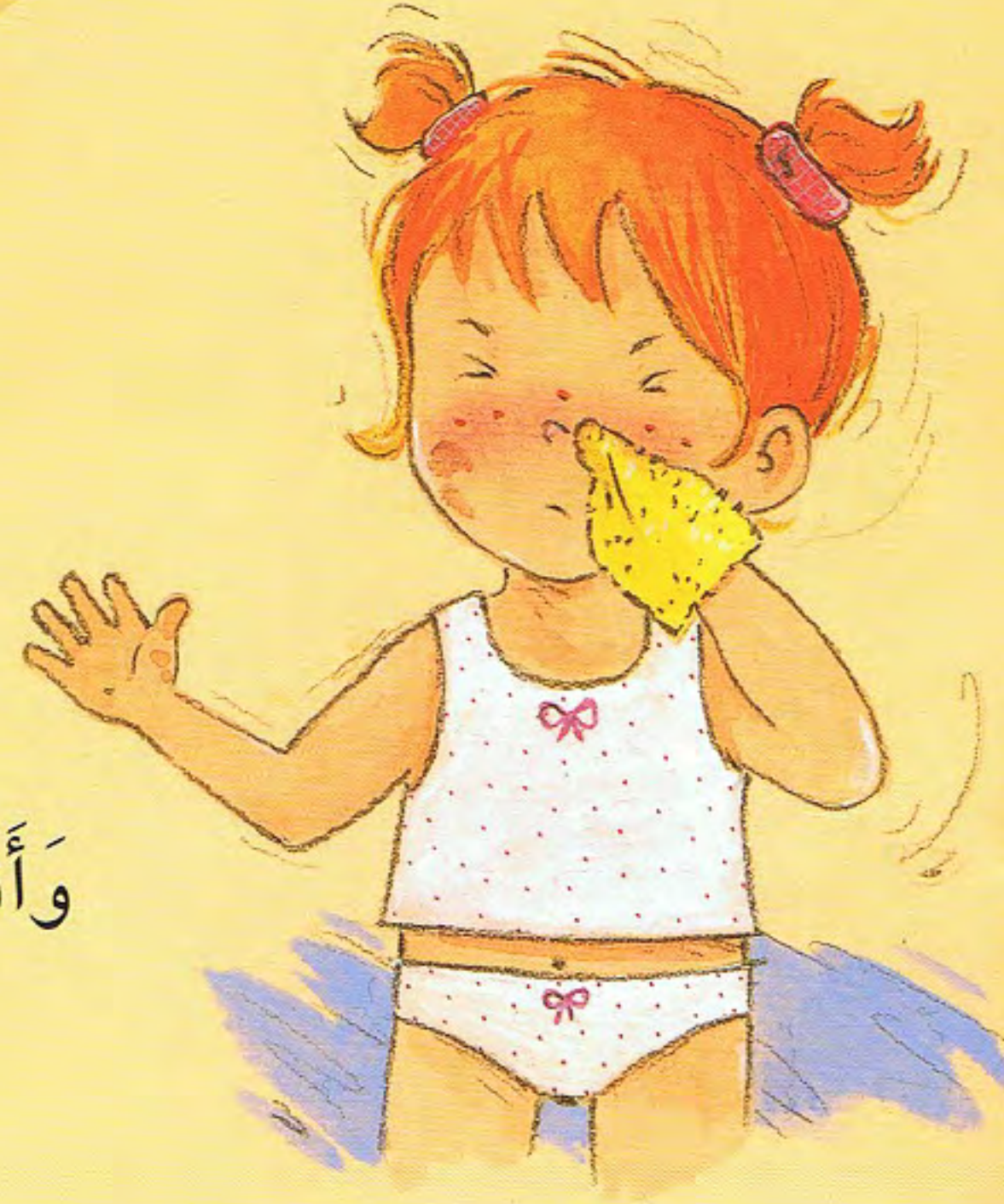
وَأَغْسِلُ رِجْلَيَّ وَيَدَيَّ!

وَالآنَ، لَمْ أَعُدْ أَحْتاجُ

إِلَى الاِغْتِسالِ!

سَتُدْهَشُ ماما عِنْدَما

تَرانِي نَظيفَةً.

ـ وَأَخِيراً، القَلِيلُ مِنْ عِطْرِ ماما! ما رَأْيُكَ يا دبدوب!!
دبدوب... أَلا تَعْتَقِدُ أَنَّ رائِحَةَ هذا العِطْرِ غَرِيبَةٌ؟!

ـ ها أَنا قَدْ عُدْتُ يا عَزيزَتي،
هَلْ أَنْتِ مُسْتَعِدَّةٌ الآنَ؟

ـ لَمْ أَعُدْ بِحاجَةٍ إِلى الاِغْتِسالِ يا ماما،
فَرائِحَتي طَيِّبَةٌ، وَأَنا نَظِيفَةٌ تَماماً!!

ـ هذا غَيْرُ صَحيحٍ، ما زالَ هُناكَ تُرابٌ عَلى
رِجْلَيْكِ، وَرائِحَتُكِ...

- أوه! إِنَّها كَريهَةٌ!! إِنَّها رَائِحَةُ مُبِيدِ الحَشَراتِ!!

ماذا فَعَلْتِ يا كاميليا؟!

ـ آه ه ه ه! أَسْرِعي يا ماما، أُرِيدُ الِاغْتِسالَ فَوْراً!!!
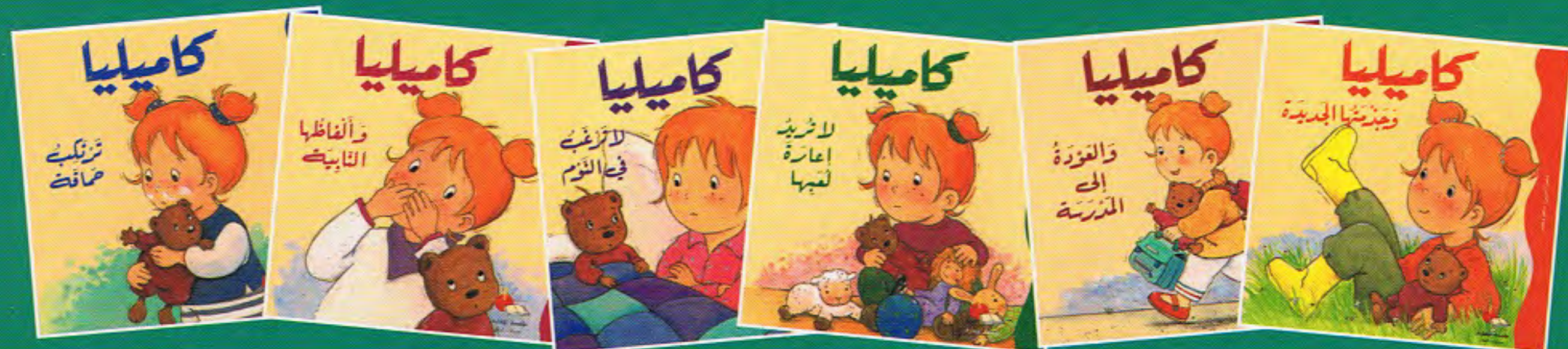
تأليف: نانسي ديلفو - آلين دو باتيني

النص العربي: ماهر محيو

دار مكتبة المعارف - بيروت - لبنان

ص.ب: 11/1761 - تلفاكس: 01/653857/2

E-mail: maaref@cyberia.net.lb www.daralmaaref.com

ISBN 9953-69-057-X